

ملامح النقد الرجالـي عند العـلامـة الحـلـي -

دراسة في كتاب خلاصـة الأقوـال -

**المدرس الدكتور
رضوان ضيـاء الدين سـالم
كلية الفقه - قسم علوم الحديث**

**Features of male criticism at the jewel mark -
study in the book of the summary of sayings-**

**Lec.Dr.
Radwan D. Salem
Jurisprudence College**

Abstract:

The science of men was very interested in informing the school of Imamiyah, as it is concerned with the study of the asaniths of Hadiths and narratives that are on the basis of the deductive study of the jurisprudential rulings, so there are many works in this science and on historical scientific roles articulated at the Imamiyah.

Among these works is the book (summary of the sayings) of the mark jewelery (T 726 e), which is one of the most important books in this science and because it came at the stage and the role of scientific complementary complementary in this science..

This research is an analytical and analytical study of the book of the summary of the words in which the researcher stopped the most important features of cash for the narrators at the mark of jewelery. The research was divided into three sections, the first of which was a presentation of the methodology of the mark in the book and its resources. The second section was in the statement of two important terms, one used by the sign in the writing (anonymous), and the second claimed his work is (authenticity of justice). The third part of it was in the sense of authoritative words like the mark of the late in their criticism of the narrators, as well as the features of criticism of the narrators in his book.

Key words: tag, criticism, summary, jewels, sayings, justice, ignorance, foreword

المؤلف:

حظي علم الرجال بالاهتمام البالغ عند اعلام مدرسة الإمامية ، كونه يعني بدراسة اسانيد الأحاديث والروايات التي عليها مدار البحث الاستباطي بالأحكام الشرعية الفقهية فلذا تعددت المصنفات في هذا العلم وعلى ادوار علمية تاريخية مفصلية عند الإمامية .

ومن هذه المصنفات كتاب (خلاصة الأقوال) للعلامة الحلبي(ت ٧٢٦) والذي يُعد من أهم الكتب في هذا العلم وأجلها كونه جاء في مرحلة ودور علمي مفصلي تكميلي في هذا العلم .

وهذا البحث عبارة عن دراسة استقرائية تحليلية لكتاب خلاصة الأقوال وقف فيها الباحث على أهم الملامح النقدية للرواية عند العلامة الحلبي . قسم فيها البحث على ثلاثة مباحث ، الأول منه كان عبارة عن ابراز لمنهجية العلامة الحلبي في الكتاب وبيان موارده فيه . أما البحث الثاني فكان في بيان مصطلحين مهمين أحدهما استعمله العلامة في كتابة وهو (المجهول) ، والثاني أدعى عمله به وهو (أصلحة العدالة) . أما البحث الثالث منه فكان في مدرك حجية اقوال مثل العلامة من المتأخرین في نقدہ للرواية ، وكذلك ملامح نقدہ للرواية في كتابه .

الكلمات المفتاحية: العلامة ، النقد ، خلاصة ، الحلبي ، الأقوال ، العدالة ، الجهة ، الإمامية

المقدمة :

نال علم الرجال والجرح والتعديل عند مدرسة الإمامية اهتماماً بالغاً منذ عصور مبكرة ترجع إلى البدايات الإسلامية الأولى لانطلاق العلوم ، وقد ترجم هذا الاهتمام بصنفات ومؤلفات اخذت من الرواية محوراً لانطلاقاتها البحثية .

وبحور الزمان وتأثراً بعده عوامل منها الزمان والمكان طرأ التطور المنهجي في كتابة هذه المصنفات فتعددت مناهج التصنيف وتتنوعت مواردها ، فاتخذت تنوعاً لافتاً للنظر من طبقات وترجم وفهارس ومشيخات ، كان هدفها الأساس بيان ذوات الرواية وأحوالهم ومصنفاتهم . كما كان لتنوع المدارس الفكرية والعلمية عند الإمامية دور كبير في تطور التصنيف الرجالـي إذ اعطى بعداً اجتهادياً نقياً ومنهجياً بسبب عملية التقادم المكانية ، وتعدد المصادر الرجالـية .

وتجدر بالذكر أنَّ ملامح النقد الرجالـي عند الإمامية بدأت مع بدايات التصنيف في الرواية ، هذا إذا لم نقل أنه بدأ قبلها بعده يسيرة ، إذ لعب الدور السياسي كعامل مهم في تقسيم الرواية عند الإمامية ، غير أنه كان بسيطاً كبساطة اطلاقته ثم تطور لاحقاً تأثراً بعاملـي الزمان والمكان .

وفي هذا البحث نستعرض إلى أحد أهم المصنفات الرجالـية عند الإمامية وهو كتاب (خلاصة الأقوال) لأحد أهم أساطين مدرستهم وهو العـلامة الحـلـي بن يوسف بن المطهر الحـلـي (ت ٧٢٦هـ) المعروف بـ(الـعـلـامـةـ الحـلـيـ) ، إذ وقف الباحث فيه على ابراز أهم ملامح النقد الرجالـي عند العـلـامـةـ في خصوصـهـ هذاـ الكتابـ .

وقد قسمَ البحث فيه على تمهيد وثلاثة مباحث : في التمهيد أشار الباحث إلى أهمية كتاب خلاصة الأقوال عند الإمامية . أما في المبحث الأول فقد قسم على مطلبين كان الاول منهما عرضاً لمنهجية العـلـامـةـ الحـلـيـ و الثاني بياناً لموارده في كتابه الخلاصة . أما المبحث الثاني فقد قسم هو الآخر على مطلبين أيضاً : الأول كان في بيان المراد من أصلـةـ العـدـالـةـ عندـ العـلـامـةـ ، أما الثاني ف جاء في بيان مصطلح المجهول المستعمل في كتابه خلاصة الأقوال . أما المبحث الثالث فهو قسم على مطلبين : الأول منهما كان بياناً

لحجـية نـقـد العـلـامـة الحـلـي لـلـرـوـاـة ، أـمـا الثـانـي فـكـان عـرـضـاً مـلـامـحـنـقـدـالـرـجـالـي فـي كـتـابـه خـلاـصـةـالـأـقوـال .

وقد استعمل الباحث منهجاً وصفياً تحليلياً في دراسته لهذا الكتاب ، كما لا بد من الإشارة الى أنَّ الباحث لم يتعرض الى عرض حـيـاة العـلـامـة الحـلـي لـئـلا يـطـول الـبـحـث وـيـخـرـج عنـ مرـادـه .

وـمـن اللهـ نـسـتمـدـ العـونـ فـنـعـمـ المـولـيـ وـنـعـمـ النـصـيرـ .

التمهيد : أهمية كتاب خلاصة الأقوال عند مدرسة الإمامية :

ترجـعـ أـهمـيـةـ كـتـابـ خـلاـصـةـ الـأـقوـالـ فـيـ الـبـحـثـ الرـجـالـيـ إـلـىـ عـدـةـ أـمـورـ مـنـهـ :

١. أـنـهـ أـحـدـ نـتـاجـاتـ مـرـحـلـةـ زـمـكـانـيـةـ مـهـمـةـ مـنـ مـراـحـلـ التـطـوـرـ الـعـلـمـيـ وـالـفـكـرـيـ عـنـ الـإـمامـيـةـ ، وـهـوـ دـوـرـ وـمـرـحـلـةـ مـدـرـسـةـ الـحـلـةـ وـمـاـ حدـثـ فـيـهـ مـنـ تـطـوـرـ عـلـمـيـ مـلـحوـظـ عـلـىـ كـافـةـ الـمـسـتـوـيـاتـ .ـ مـنـهـ كـسـرـ حـاجـزـ الـوقـوفـ عـلـىـ تـقـلـيدـ الشـيـخـ الطـوـسيـ ،ـ وـالـتـقـسـيمـ الـجـدـيدـ لـلـخـبـرـ وـمـاـ طـرـأـ عـلـىـ أـثـرـ هـذـاـ التـقـسـيمـ مـنـ تـحـديـثـ لـبـنـيـ التـعـاطـيـ مـعـ الـحـدـيـثـ وـإـعـادـةـ هـيـكـلـةـ الرـؤـيـةـ النـقـدـيـةـ لـلـسـنـدـ ،ـ فـضـلـاـ عـنـ تـطـوـرـ الـعـلـمـيـ فـيـ مـبـاحـثـ عـلـمـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ .

٢. الـبـنـيـةـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ مـدـرـسـةـ الـحـلـةـ وـأـثـرـهـاـ فـيـ شـخـصـيـةـ الـعـلـامـةـ الـحـلـيـ وـالـتـيـ تـرـجمـتـ فـيـ مـصـنـفـاتـهـ وـمـؤـلـفـاتـهـ ،ـ وـهـيـ تـدـلـ بـوـضـوـحـ عـلـىـ تـطـوـرـ مـلـحوـظـ فـيـ الرـؤـيـةـ الـعـلـمـيـةـ وـالـنـقـدـيـةـ لـلـرـوـاـةـ عـنـ الـعـلـامـةـ .

٣. مجـيـءـ هـذـاـ كـتـابـ بـعـدـ الـمـصـنـفـاتـ الرـئـيـسـةـ فـيـ عـلـمـ الرـجـالـ عندـ الـمـتـقـدـمـينـ كـطـبـقـاتـ الـبـرـقـيـ وـرـجـالـهـ ،ـ وـفـهـرـسـتـ الطـوـسيـ وـرـجـالـهـ ،ـ وـرـجـالـ النـجـاشـيـ ،ـ وـرـجـالـ اـبـنـ الـغـصـائـريـ ،ـ وـالـمـكـمـلـةـ كـفـهـرـسـتـ اـبـنـ بـاـبـوـيـهـ الرـازـيـ وـمـعـالـمـ اـبـنـ شـهـرـ آـشـوبـ ،ـ فـجـاءـ هـذـاـ كـتـابـ كـعـمـلـ مـكـمـلـ لـلـكـتـبـ الرـجـالـيـةـ الـمـتـقـدـمـةـ عـلـيـهـ .

٤. ظـهـورـ بـعـضـ الـكـتـبـ المـفـقـودـةـ -ـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـعاـصـرـينـ -ـ فـيـ هـذـاـ كـتـابـ مـثـلـ كـتـابـ الـرـجـالـ لـإـبـنـ الـغـصـائـريـ .

٤. الـطـرـحـ الـمـوـضـوـعـيـ وـالـمـتـواـزنـ الـذـيـ سـارـ عـلـيـهـ الـعـلـامـةـ فـيـ هـذـاـ كـتـابـ ،ـ مـنـ خـلـالـ مـواـزـنـةـ أـغـلـبـ الـأـقوـالـ الـمـتـقـدـمـةـ حـوـلـ الـمـفـرـدـةـ الرـجـالـيـةـ وـاعـطـاءـ نـتـائـجـ دـقـيـقـةـ وـمـحـدـدـةـ سـوـاءـ فـيـ أـحـوـالـ الـرـوـاـةـ اوـ التـعـاطـيـ مـعـ أـحـادـيـثـهـ .

٥ العـلامة في هذا الكتاب يعطي صورة واضحة عن معـالم النقد الرجالـي الذي تمـيزـت فيه مدرسة الحـلـة في مرحلة تطور علمـي وفكـري مهمـ من مراحل التـطـور في مدرسة الإمامـية في القرن الثـامن الهـجري .

المبحث الأول

منهج وموارد العـلامة الحـلـي في كتابـه خـلاصـة الأقوـال :

بعد أن عرضـنا في التـمهـيد أهمـية كتابـ خـلاصـة الأقوـال عند الإمامـية نـقـفـ في هـذا المـبـحـث وبـشـيءـ من الاختـصار على عـرـضـ منـهـجـ العـلـامـةـ الحـلـيـ فيـ كـتابـهـ خـلاصـةـ الأـقوـالـ واستـعـراضـ موـارـدـهـ الـتيـ اـعـتمـدـ عـلـيـهاـ فـيهـ ،ـ وـقـدـ سـلـطـتـ دـائـرـةـ الـبـحـثـ فيـ هـذـاـ المـبـحـثـ عـلـىـ أـمـرـيـنـ الـأـوـلـ منـهـجـ العـلـامـةـ الحـلـيـ فيـ كـتابـهـ خـلاصـةـ الأـقوـالـ .ـ وـالـثـانـيـ موـارـدـ العـلـامـةـ الحـلـيـ فيـ كـتابـهـ هـذـاـ .ـ

أولاً : منـهـجـ العـلـامـةـ الحـلـيـ فيـ كـتابـهـ خـلاصـةـ الأـقوـالـ :

منـ خـلـالـ ماـ تـقـدـمـ تـظـهـرـ أـهـمـيـةـ كـتابـ خـلاصـةـ الأـقوـالـ لـلـعـلـامـةـ الحـلـيـ ،ـ وجـديـرـ بـالـذـكـرـ أنـ هـذـاـ كـتابـ جـاءـ بـعـدـ كـتابـهـ الـأـوـلـ الـذـيـ صـنـفـهـ لـغـرـضـ نـقـدـ الرـوـاـةـ وـجـرـحـهـمـ وـتـعـدـيلـهـمـ وـالـذـيـ أـطـلـقـ عـلـيـهـ وـصـفـ (ـ كـتابـنـاـ الـكـبـيرـ)ـ الـذـيـ أـحـالـ عـلـيـهـ كـثـيرـاـ وـالـذـيـ عـلـىـ مـاـ يـدـوـ اـتـخـذـ فـيـ مـنـهـجـ تـحـليلـيـاـ فيـ نـقـدـ الرـوـاـةـ .ـ

وـعـلـىـ مـاـ يـدـوـ أـنـ كـتابـ خـلاصـةـ الأـقوـالـ وـمـنـ خـلـالـ تـسـمـيـتـهـ أـوـلـاـ ،ـ وـمـنـ اـحـالـاتـهـ عـلـىـ كـتابـهـ الـكـبـيرـ ثـانـيـاـ كـانـ كـتابـاـ مـخـتـصـراـ عـلـىـ كـتابـهـ الـكـبـيرـ لـتـسـهـيلـ عـمـلـيـةـ التـعـاطـيـ مـعـ الرـوـاـةـ بـغـيـةـ اـخـتـصـارـ الـوقـتـ عـلـىـ الـبـاحـثـينـ .ـ

وـفـيـماـ يـلـيـ أـبـرـزـ الـمـعـالـمـ الـمـنـهـجـيـةـ لـلـعـلـامـةـ الحـلـيـ فيـ تـصـنـيفـهـ هـذـاـ كـتابـ :

١ .ـ اـعـتمـدـ العـلـامـةـ الحـلـيـ فيـ كـتابـهـ خـلاصـةـ الأـقوـالـ عـلـىـ منـهـجـ النـصـوصـ الرـجـالـيـةـ فيـ عـرـضـ الرـوـاـةـ وـقـدـهـمـ ،ـ وـيـرـتـكـزـ هـذـاـ منـهـجـ عـلـىـ اـيـرـادـ تـلـكـ النـصـوصـ مـنـ الـاعـلامـ مـنـ الـمـخـتصـينـ بـالـرـجـالـ بـحـقـ الرـاوـيـ الـواـحـدـ تـعـدـيلـاـ أوـ مـدـحـاـ أوـ جـرـحـاـ أوـ ذـمـاـ دونـ أـنـ يـسـهـبـ فيـ طـقـةـ الرـاوـيـ وـمـنـ روـواـ عـنـهـ ،ـ إـنـماـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ نـصـوصـهـمـ الـمـعـدـلـةـ أوـ الـجـارـحةـ وـمـنـ ثـمـ يـقـومـ بـالـمـواـزـنـةـ بـيـنـ الأـقوـالـ وـيـرـجـحـ إـمـاـ تـوـثـيقـ الرـاوـيـ أوـ جـرـحـهـ^(١)ـ .ـ وـقـدـ اـسـتـعـمـلـهـ العـلـامـةـ فيـ كـتابـهـ خـلاصـةـ بـشـكـلـ فـعـالـ غـيرـ أـنـهـ تـمـيـزـ فـيـهـ

بدراسة المعطيات التاريخية بشكل مختصر ومن ثم الموازنة بين الأقوال والخروج بحال الرواـيـ أو بحال مروياته قبولاً أو رداً .

ويبدو أن سبب اختيار العـلـامة لـهـذاـ المـنهـجـ فيـ هـذـاـ الكـتابـ ،ـ كـوـنـ الـكـتـابـ جـاءـ مـخـتـصـراـ لـأـعـمـالـهـ وـتـحـقـيقـاتـهـ الرـجـالـيـ وـهـذـاـ يـظـهـرـ بـصـورـةـ وـاضـحـةـ مـنـ خـلـالـ اـحـالـاتـ العـلـامةـ إـلـىـ كـتـابـهـ الـكـبـيرـ ،ـ وـالمـظـنـونـ اـسـتـعـمـالـهـ لـلـمـنـهـجـ الرـجـالـيـ التـحـلـيلـيـ فـيـهـ .

وـمـنـ الـأـمـثـلـةـ عـلـىـ اـسـتـعـمـالـهـ هـذـاـ المـنـهـجـ -ـ أـيـ منـهـجـ النـصـوصـ الرـجـالـيـةـ -ـ فـيـ تـرـجمـةـ (ـابـراهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـيدـ بـنـ هـلـالـ الثـقـفـيـ)ـ قـالـ :ـ ((ـقـالـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ :ـ أـنـهـ كـانـ ثـقـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ ...ـ وـضـعـفـهـ اـبـنـ الـغـصـائـرـيـ ...ـ وـالـنـجـاشـيـ وـثـقـهـ أـيـضـاـ كـالـشـيـخـ وـحـيـثـ يـقـويـ عـنـدـيـ الـعـلـمـ بـمـاـ يـرـوـيـهـ))ـ (ـ٢ـ)ـ .

٢ . قـسـمـ الـعـلـامـةـ كـتـابـهـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـقـسـامـ ،ـ الـقـسـمـ الـأـوـلـ ذـكـرـ فـيـهـ مـنـ يـعـتمـدـ هـوـ عـلـيـهـ مـنـ الـرـوـاـةـ ،ـ أـمـاـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ فـذـكـرـ فـيـهـ مـنـ يـرـدـ قـولـهـ عـنـهـ .ـ أـمـ الـقـسـمـ الـثـالـثـ فـكـانـ فـيـهـ بـعـضـ الـفـوـائـدـ الرـجـالـيـةـ .

٣ . اـسـتـعـمـلـ الـعـلـامـةـ التـرـتـيبـ الـمـعـجمـيـ فـيـ تـرـجمـةـ أـسـمـاءـ الـرـوـاـةـ بـكـلـاـ قـسـميـ الـكـتـابـ ،ـ إـذـ يـبـدـأـ الـقـسـمـ الـأـوـلـ بـفـصـلـ الـهـمـزةـ وـيـتـهـيـ بـفـصـلـ الـيـاءـ ،ـ وـكـذـاـ فـيـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ عـدـاـ الـفـوـائـدـ .

٤ . قـسـمـ الـعـلـامـةـ كـتـابـهـ عـلـىـ فـصـولـ ،ـ وـفـصـلـ عـلـىـ أـبـوـابـ فـاـحـتـوـيـ الـقـسـمـ الـأـوـلـ عـلـىـ سـبـعـةـ وـعـشـرـونـ فـصـلاـ وـرـدـ فـيـهـ (ـ١٢٩ـ)ـ بـابـاـ ،ـ أـمـاـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ فـهـوـ أـيـضـاـ سـبـعـةـ وـعـشـرـونـ فـصـلاـ وـرـدـ فـيـهـ (ـ٨٦ـ)ـ بـابـاـ .

٥ . جـعـلـ الـعـلـامـةـ الـفـصـولـ لـكـلـ حـرـفـ وـلـكـلـ فـصـلـ بـابـ فـقـيـ الـهـمـزةـ مـثـلـاـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ بـابـاـ ،ـ فـجـعـلـ بـابـاـ لـمـنـ اـسـمـهـ (ـابـراهـيمـ)ـ وـبـابـاـ لـمـنـ اـسـمـهـ (ـأـحـمدـ)ـ وـهـكـذـاـ حـسـبـ التـرـتـيبـ الـمـعـجمـيـ لـلـحـرـفـ فـيـ كـلـاـ قـسـميـ الـكـتـابـ .

٦ . بـلـغـ مـنـ تـرـجمـ لـهـمـ الـعـلـامـةـ مـنـ الـرـوـاـةـ فـيـ الـقـسـمـ الـأـوـلـ (ـ١٢٢٧ـ)ـ رـاوـيـاـ ،ـ وـفـيـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ (ـ٥٥١ـ)ـ رـاوـيـاـ ،ـ فـيـ حـيـنـ بـلـغـ الـتـعـدـادـ الـكـلـيـ لـمـنـ تـرـجمـ لـهـمـ فـيـ كـتـابـهـ بـكـلـاـ قـسـميـهـ عـدـاـ الـفـوـائـدـ (ـ١٧٧٩ـ)ـ رـاوـيـاـ .

٧ . اـفـرـدـ الـعـلـامـةـ فـيـ نـهاـيـةـ أـغـلـبـ الـفـصـولـ الـرـئـيـسـةـ أـبـوـابـاـ اـسـمـاهـ الـأـحـادـ يـوـردـ فـيـهـ الـأـسـمـاءـ الـمـتـفـرـقةـ الـتـيـ اـشـتـرـكـتـ بـالـفـصـلـ مـنـ جـهـةـ الـحـرـفـ فـمـثـلـاـ فـيـ بـابـ الـحـاءـ (ـ٣ـ)ـ يـوـردـ

الأسماء بحسب ابوابها التي بلغت (١٥) باباً ، (١٤) منها في الاسماء المقتلة مثل (الحسن ، الحسين ... أخـ) ، والباب الاخير سماه الآحاد^(٤) ، أفرده لمن اشترك في الحرف دون الاسم مثل (حرث ، حصين ، حمدوـه ، حـنـان ، حـرـيز ، حـمـران ، حـجـاج ، حـبـش ، حـدـيد ، حـيـان) .

٨ . أورد العـلـامة في نهاية كل قسم فصلاً مختصاً بالكتـنى^(٥) مثل (أبو مـخلـد ، أبو خـالـد ... أخـ) ، ذـكرـ فيه بالقسم الاول من كتابـه (٤٣) راوـيـاً ، أمـا القـسمـ الثانيـ فـذـكـرـ فيه (٣٤) راوـيـاً.

٩ . في خـاتـمةـ الكـتابـ ذـكـرـ عـدـةـ فـوـائـدـ بـلـغـ عـدـدـهـ (١٠) عـشـرـ فـوـائـدـ اـحـتوـتـ عـلـىـ مـوـضـوعـاتـ مـتـعـدـدـةـ كـالتـالـيـ :

- الفـائـدةـ الـأـولـىـ : ذـكـرـ فيهاـ تـفـصـيلـ بـعـضـ الرـوـاـةـ المـذـكـورـينـ بـالـكـنـىـ دـونـ الـأـسـمـاءـ .
- الفـائـدةـ الـثـانـيـةـ : ذـكـرـ فيهاـ المـرـادـ بـأـبـيـ جـعـفـرـ الـذـيـ يـرـوـيـ عـنـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـأـشـعـريـ .
- الفـائـدةـ الـثـالـثـةـ : ذـكـرـ فيهاـ المـرـادـ مـنـ قـوـلـ الـكـلـيـنـيـ (عـدـةـ مـنـ أـصـحـابـناـ)ـ فـيـ خـصـوصـ الـبـرـقـيـ وـالـأـدـمـيـ .

- الفـائـدةـ الـرـابـعـةـ : ذـكـرـ فيهاـ اـسـتـثـنـاءـاتـ اـبـنـ الـوـلـيدـ فـيـ روـاـيـاتـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـيـ .
- الفـائـدةـ الـخـامـسـةـ : ذـكـرـ فيهاـ تـارـيـخـ وـلـادـةـ الـإـمـامـ صـاحـبـ الـعـصـرـ وـالـزـمـانـ عـلـيـهـ السـلـامـ .
- الفـائـدةـ الـسـادـسـةـ : ذـكـرـ فيهاـ اـسـمـاءـ الـمـذـمـومـينـ مـنـ الرـوـاـةـ فـيـ زـمـانـ السـفـراءـ الـأـرـبـعـةـ .
- الفـائـدةـ الـسـابـعـةـ : ذـكـرـ فيهاـ اـسـمـاءـ بـعـضـ الرـوـاـةـ الـمـدـوـحـينـ فـيـ زـمـانـ السـفـراءـ الـأـرـبـعـةـ .
- الفـائـدةـ الـثـامـنـةـ : ذـكـرـ فيهاـ الـوـسـائـطـ الـرـجـالـيـةـ لـلـأـحـادـيـثـ الـمـعـلـقـةـ عـنـ الشـيـخـ الطـوـسيـ فـيـ كـتـابـهـ تـهـذـيبـ الـاحـکـامـ .

- الفـائـدةـ التـاسـعـةـ : ذـكـرـ فيهاـ اـخـطـاءـ بـعـضـ الـرـجـالـيـنـ فـيـ اـسـنـادـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ هـاشـمـ الـىـ حـمـادـ بـنـ عـيـسـىـ ، مـتـوهـمـينـ أـنـهـ حـمـادـ بـنـ عـثـمـانـ .

- الفـائـدةـ الـعـاـشـرـةـ : ذـكـرـ فيهاـ طـرـقـهـ وـأـسـانـيـدـ الـىـ أـصـحـابـ الـأـصـوـلـ الـرـجـالـيـةـ كـالـكـشـيـ ، وـالـصـدـوقـ ، وـالـنجـاشـيـ ، وـالـطـوـسـيـ .

١٠ . يـتـبـيـنـ مـنـ خـلـالـ اـيـرـادـهـ لـلـفـوـائـدـ الـرـجـالـيـةـ فـيـ نـهـاـيـةـ كـتـابـهـ الـخـلاـصـةـ ، أـنـهـ فـيـ عـصـرـ ظـهـرـ مـنهـجـ الـفـوـائـدـ الـرـجـالـيـةـ ، غـيرـ أـنـهـ لـمـ يـصـبـحـ مـنـهـجـاـ بـعـدـ فـيـ زـمـانـهـ أـنـماـ فـيـ الـعـصـورـ الـتـيـ تـلـتـهـ ، وـقـدـ أـلـفـ فـيـ هـذـاـ الـمـنهـجـ عـدـدـ مـنـ اـعـلـامـ الـإـمـامـيـةـ مـنـهـمـ الـوـحـيدـ الـبـهـهـانـيـ (تـ ١٢٠٦ـهـ)ـ وـتـلـمـيـذـهـ السـيـدـ بـحـرـ الـعـلـومـ (١٢١٢ـهـ)ـ .

فـيـمـاـ تـقـدـمـ اـبـرـزـ مـعـالـمـ مـنـهـجـيـةـ الـعـلـامـةـ فـيـ تـصـنـيفـ كـتـابـهـ خـلاـصـةـ الـأـقـوـالـ .

ثانياً : موارد العـلامة في كتابه خلاصـة الأقوال :

اعتمـد العـلـامة الحـلـي عـلـى عـدـد مـن الـمـصـادـر فـي تـصـنـيف كـتـابـه الـخـلاصـة مـثـلـ هـذـه الـمـصـادـر مـوـارـدـاً عـلـمـيـة فـي تـرـجـمـة الرـوـاـة فـضـلـاً عـن نـقـدـهـم ، فـبـالـإـضـافـة إـلـى الـأـصـولـ الـرـجـالـيـة الـخـمـسـة الـرـئـيـسـة عـنـدـ الإـمـامـيـة وـهـيـ (رـجـالـ الـكـشـيـ) ، وـرـجـالـ اـبـنـ الـغـصـائـريـ ، وـرـجـالـ الطـوـسـيـ وـفـهـرـسـتـهـ ، وـرـجـالـ النـجـاشـيـ) كـانـ يـجـيلـ الـأـقـوـالـ إـلـى مـصـادـرـ أـخـرـيـ بـيـدـوـ أـنـهـاـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ عـصـرـهـ كـرـجـالـ اـبـنـ فـضـالـ ، وـأـبـنـ عـقـدـةـ ، وـالـعـقـيقـيـ وـحـتـىـ الصـدـوقـ وـشـيخـهـ اـبـنـ الـوـلـيدـ كـتـالـيـ :

- ١ . اـعـتمـدـ عـلـىـ رـجـالـ الشـيـخـ الطـوـسـيـ وـفـهـرـسـتـهـ ، وـرـجـالـ النـجـاشـيـ ، وـرـجـالـ اـبـنـ الـغـصـائـريـ فـيـ أـغـلـبـ تـرـاجـمـهـ لـلـرـوـاـةـ فـضـلـاً عـنـ نـقـدـهـمـ جـرـحاًـ أوـ تـعـديـلاًـ ، وـمـنـ الـأـمـثـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ اـعـتمـادـهـ مـاـ جـاءـ فـيـ تـرـجـمـةـ (اـبـراهـيمـ بـنـ سـلـيـمانـ بـنـ حـيـانـ التـهـميـ)^(٦) ، وـتـرـجـمـةـ (اـبـراهـيمـ بـنـ عـمـرـ الصـنـعـانـيـ)^(٧) وـجـلـ الرـوـاـةـ الـذـيـنـ تـرـجـمـ لـهـمـ وـأـورـدـهـمـ فـيـ كـتـابـهـ .
- ٢ . الـاعـتمـادـ عـلـىـ رـجـالـ الشـيـخـ الـكـشـيـ وـالـنـقـلـ عـنـهـ كـثـيرـاًـ كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ (اـبـراهـيمـ بـنـ مـهـزـيـارـ)^(٨) ، وـ(اـبـراهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ الـهـمـدـانـيـ)^(٩) ، وـ(اـبـراهـيمـ بـنـ عـيـلـةـ)^(١٠) وـكـثـيرـ مـنـ الـرـوـاـةـ .
- ٣ . الـإـحـالـةـ عـلـىـ كـتـابـهـ الـكـبـيرـ - وـهـوـ مـفـقـودـ - كـمـصـدرـ مـنـ مـصـادـرـ الـخـلاصـةـ ، كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ (عـلـيـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـاسـ النـجـاشـيـ الـأـسـدـيـ)^(١١) وـغـيرـهـ مـنـ الـرـوـاـةـ .
- ٤ . الـنـقـلـ عـنـ كـتـابـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ فـضـالـ كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ (جـمـيلـ بـنـ درـاجـ الـنـخـعـيـ)^(١٢) .
- ٥ . الـنـقـلـ عـنـ الـفـضـلـ بـنـ شـادـانـ الـنـيـشاـبـوريـ)^(١٣) ، كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ (جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـأـنـصـاريـ)^(١٤) ، وـتـرـجـمـةـ (الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ فـضـالـ)^(١٥) . غـيرـ أـنـ كـلـاًـ مـنـ النـجـاشـيـ وـالـطـوـسـيـ لـمـ يـذـكـرـاـ لـلـفـضـلـ كـتـابـاـ فـيـ الرـجـالـ أـوـ طـبـاقـاتـهـمـ أـوـ حـتـىـ فـيـ الـمـشـيـخـةـ^(١٦) ، فـلـاـ يـبـعـدـ أـنـهـ نـقـلـ قـوـلـ الـفـضـلـ عـنـ الـكـشـيـ أـوـ مـنـ كـتـابـ آخـرـ ، وـهـذـاـ أـيـضاًـ مـاـ لـمـ تـقـفـ عـلـيـهـ ، وـقـدـ يـكـونـ نـقـلـهـ عـنـ كـتـابـ لـلـفـضـلـ وـقـعـ بـيـدـهـ وـلـمـ يـقـعـ لـلـأـعـلـامـ مـنـ جـاءـ بـعـدهـ .

- ٦ . النقل عن كتاب ابن عقدة واعتماده مصدراً في بيان أحوال بعض الرواية ، كما في ترجمة (جابر بن عبد الله الأنصاري)^(١٧) ، وكذا في ترجمة (جابر المكفوف)^(١٨) ، وغيرهما من الرواية.
- ٧ . النقل عن كتاب السيد علي بن أحمد العقيقي^(١٩) كما في ترجمة (جابر بن يزيد الجعفي)^(٢٠) ، و(حرمان بن أعين الشيباني)^(٢١) ، و(خثيمه بن عبد الرحمن الجعفي)^(٢٢).
- ٨ . النقل عن الشيخ المفید في جرح وتعديل الرواية كما في ترجمة (حدیفة بن منصور)^(٢٣) وغيره.
- ٩ . النقل عن رجال البرقی ، كما في ترجمة (داود بن أبي زید)^(٢٤) ، و(سلیمان بن خالد بن دهقان بن نافله)^(٢٥) .
- ١٠ . النقل عن كتاب سعد بن عبد الله الأشعري ، كما في ترجمة (سلیمان بن خالد بن دهقان)^(٢٦) .
- ١١ . النقل عن الشيخ الصدوق كما في ترجمة (زید النرسی)^(٢٧) .
- ١٢ . الاعتماد على مصادر غير المصادر الرجالية في بيان أحوال الرواية ، كاعتماده على كتاب الغيبة للشيخ الطوسي في مثل ترجمة (محمد بن علي بن بلا)^(٢٨) .
- هذه بحسب التتبع أغلب موارد العلامة في كتابه الخلاصة والتي اعتمدها كمصادر فيه لغرض بيان أحوال الرواية وترجمتهم ، واللاحظ ما تقدم أيضاً أنه قد اشتراك مع الأعلام المتقدمين في بعض مصادرهم إن لم يكن جلها من أمثال (رجال ابن فضال ، وابن عقدة والعقيقي والبرقی وسعد بن عبد الله الأشعري والکشی والصدوق والمفید) وهذا يدل على وصول كتبهم إليه ، أي أنَّ كتب هؤلاء كانت موجودة في زمان العلامة على ما يبدو وكيف يكون جرحه وتعديليه حديدياً؟!

المبحث الثاني

مصطلاح أصلالة العدالة ، ومصطلاح الجهة عند العلامة الحلبي .

نستعرض في هذا المبحث الى بيان مصطلحين أحدهما ذُكرَ فيه^(٢٩) أنَّ العلامة قد استعمله في جرحه وتعديلاته للرواية وهو قاعدة أصلالة العدالة ، والثاني قد استعمله العلامة فعلياً في القسم الثاني من كتابه الخلاصة وهو مصطلاح المجهول .

وعليه فالباحث في هذا المبحث سيكون عن هذين المصطلحين وكالتالي :

أولاً : مصطلح أصالة العدالة عند العلامة الحلبي .

يعد مصطلح أصالة العدالة من المصطلحات التي لاحظها الاعلام المعاصرون وذهبوا الى أن العلامة عمل بها في نقده للرواية ، وكتيبة لعمله بها فإن نقاده مبني على الحدس والاجتهاد دون الحسن ، وعليه فما المراد من اصالة العدالة ؟ المراد بأصالة العدالة هو عدالة كل راو إمامي لم يرد فيه تعديل أو تجريح^(٣٠) . وقد أشار بعض الأعلام الى عمل العلامة وفقها يقول المحقق السيد الخوئي (ت ١٤١٣هـ) بهذا الصدد : ((فترى العلامة يعتمد على كُلّ إمامي لم يرد فيه قبح))^(٣١) . وفي هذا المجال القول في أن العلامة عمل بأصالة العدالة في عدم حجية أقوال المؤاخرين بالجملة بناءً على معطيات خبر الثقة الذي تبناه المحقق السيد الخوئي وكثير من تلامذته .

ولو فرضنا أن العلامة قد عمل بأصالة العدالة فما هي دواعي عمله هذا ؟ أو ما هي الأسباب التي دعت العلامة للعمل وفقها ؟ وعلى افتراض عمله بها فيبدو أن هناك اسباباً وداعياً لعمله بها هي :

١ . الواقع العلمي التأصيلي الذي عاصره العلامة ، فقد عاصر حقبة مفصلية في التجال العلمي والمعري في الإمامية ، والمتمثل بإعادة تقييم نتاج المتقدمين الحديثي والفقهي والأصولي وتقويمه ، وكسر الجمود الذي طرأ على الإمامية بعد الشيخ الطوسي^(٣٢) .
 ٢ . معاصرته لعملية تأصيل المصطلح الحديثي^(٣٣) عند الإمامية وتأسيس علم الدراسة داخل الإطار المعرفي لبنية مدرسة الإمامية وما تبعه من تقسيمات دراسية للحديث من جهة سنته ومتنه .

٣ . عدم استيفاء جميع اسماء الرواة عند المتقدمين فضلاً عن احوالهم ، فمن الطبيعي أن يضطر مثل العلامة لإيجاد قاعدة أو مصطلح يعمل وفقها على الخروج بحلول علمية لغرض توسيع دائرة قبول الروايات ، وهو ما وقع فيه أيضا الشهيد الثاني (ت ٥٩٦٥) أثناء تصنيفه لأول مصنف في علم الدراسة عند الإمامية إذ وقع إليه عدد من الرواة الإمامية من لا تصريح لا بذمهم ولا بمدحهم فأوجد مصطلح القوي^(٣٤) .

إـنـا ثـبـتـ عـمـلـ العـلـامـةـ وـفـقـهـاـ اـصـالـةـ الـعـدـالـةـ فـعـمـلـهـ يـعـدـ لـجـوـءـاـ مـنـهـ لـلـخـرـوجـ بـحـالـ الـروـاـيـاتـ التـيـ روـاـهـاـ إـمـامـيـونـ لـمـ يـذـكـرـواـ لـاـ بـجـرـحـ وـلـاـ تـعـدـيلـ .ـ وـلـكـنـ هـلـ عـمـلـ العـلـامـةـ بـأـصـالـةـ الـعـدـالـةـ ؟ـ

إـنـ التـتـبعـ لـكـتـابـ خـلـاصـةـ الـأـقـوـالـ يـنـفـيـ عـمـلـ العـلـامـةـ بـهـذـهـ القـاعـدـةـ فيـ نـقـدـ الرـوـاـةـ ،ـ وـإـنـ ظـاهـرـ الـكـتـابـ بـالـجـمـوعـ يـظـهـرـ مـنـهـ عـمـلـهـ اـعـتـمـادـاـ عـلـىـ الـقـرـائـنـ وـالـمـرجـحـاتـ فـيـ الرـاوـيـ ،ـ فـمـثـلاـ فـيـ تـرـجمـةـ (ـاسـمـاعـيلـ بـنـ مـهـرـانـ)ـ يـقـولـ العـلـامـةـ :ـ ((ـ ...ـ روـىـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ .ـ ذـكـرـهـ أـبـوـ عـمـرـوـ فـيـ أـصـحـابـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ .ـ وـقـالـ الشـيـخـ أـبـوـ الـحـسـينـ أـحـمـدـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ عـيـدـ اللهـ الـفـضـائـرـيـ رـحـمـهـ اللهـ يـكـنـىـ أـبـاـ مـحـمـدـ ،ـ لـيـسـ حـدـيـثـهـ بـالـنـقـيـ ،ـ يـضـطـرـبـ تـارـةـ وـيـصـلـحـ أـخـرـىـ ،ـ وـرـوـىـ عـنـ الـضـعـفـاءـ كـثـيرـاـ وـيـجـزـ أـنـ يـخـرـجـ شـاهـداـ .ـ وـالـأـقـوـىـ عـنـدـيـ قـبـولـ رـوـاـيـتـهـ لـشـاهـدـةـ الشـيـخـ أـبـيـ جـعـفرـ الطـوـسـيـ وـالـتـجـاشـيـ لـهـ بـالـثـقـةـ))ـ (ـ٣٥ـ)ـ فـظـاهـرـ عـلـمـهـ هـوـ التـرـجـيـحـ بـيـنـ الـأـقـوـالـ لـاـ عـمـلـ بـأـصـالـةـ الـعـدـالـةـ .ـ وـهـكـذـاـ فـيـ تـرـجمـةـ (ـادـرـيـسـ بـنـ زـيـادـ الـكـفـرـوـثـانـيـ)ـ يـقـولـ :ـ ((ـ ...ـ ثـقـةـ أـدـرـكـ أـصـحـابـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـرـوـىـ عـنـهـمـ .ـ وـقـالـ اـبـنـ الـفـضـائـرـيـ أـنـهـ خـوـزـيـ الـأـمـ رـوـىـ عـنـ الـضـعـفـاءـ .ـ وـالـأـقـرـبـ عـنـدـيـ قـبـولـ رـوـاـيـتـهـ لـتـعـدـيلـ التـجـاشـيـ لـهـ ،ـ وـقـولـ اـبـنـ الـفـضـائـرـيـ لـاـ يـعـارـضـهـ ،ـ لـأـنـهـ لـمـ يـجـرـحـ فـيـ نـفـسـهـ وـلـاـ طـعـنـ فـيـ عـدـالـتـهـ))ـ (ـ٣٦ـ)ـ .ـ فـهـذـانـ النـصـانـ يـدـلـانـ بـوـضـوـحـ عـلـىـ أـنـ الـعـلـامـةـ لـمـ يـسـتـعـمـلـ اـصـالـةـ الـعـدـالـةـ فـيـ تـقـيـيمـ الرـوـاـةـ مـطـلـقاـ وـهـكـذـاـ فـيـ جـمـيعـ الرـوـاـةـ الـذـيـنـ تـرـجـمـ لـهـمـ فـيـ قـسـميـ كـتـابـهـ .ـ

أـمـاـ إـذـاـ اـحـتـجـ بـنـصـ الـعـلـامـةـ فـيـ تـرـجمـةـ (ـأـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ سـمـكـةـ)ـ أـنـهـ قـالـ :ـ ((ـ وـلـمـ يـنـصـ عـلـمـاؤـنـاـ عـلـيـهـ بـتـعـدـيلـ ،ـ وـلـمـ يـرـوـ فـيـهـ جـرـحـ ،ـ فـالـأـقـوـىـ عـنـدـيـ قـبـولـ رـوـاـيـتـهـ مـعـ سـلامـتـهـ مـنـ الـمـعـارـضـ))ـ (ـ٣٧ـ)ـ ،ـ إـنـ قـولـهـ (ـالـأـقـوـىـ عـنـدـيـ ...ـ أـخـرـ)ـ هـوـ وـاـضـحـ الـعـمـلـ بـأـصـالـةـ الـعـدـالـةـ .ـ

يـلـاحـظـ عـلـيـهـ :

1. أـنـ الـعـلـامـةـ لـمـ يـنـصـ عـلـىـ عـدـالـةـ الرـاوـيـ أـنـمـاـ قـبـلـ رـوـاـيـاتـهـ بـشـرـطـ سـلامـتـهـ مـنـ الـمـعـارـضـ ،ـ وـهـنـاكـ فـرـقـ بـيـنـ الـحـكـمـ بـعـدـالـةـ رـاوـيـ وـبـيـنـ قـبـولـ رـوـاـيـتـهـ ،ـ فـلـيـسـ كـلـ قـبـولـ رـوـاـيـاتـ رـاوـيـ يـعـنيـ عـدـالـتـهـ بـالـضـرـورةـ .ـ

٢ . أنَّ هذا القبول لروايات (أحمد بن اسماعيل بن سمكة) عند العـلـامة لم يكن دون مستند ، فعلى ما ييدو أن العـلـامة حـكـم بقبول رواياته بناءً على ما أورده النجاشي والشيخ الطوسي في ترجمة احمد بن اسماعيل بن سمكة ، إذ يقول النجاشي في ترجمته : ((... أبو علي بجلي ، عربي ، من أهل قُم ، يُلْقَب سـمـكة ، كان من أهل الفضل والأدب والعلم ...))^(٣٨) ، وكذلك الشيخ الطوسي الذي طابق قوله مع قول النجاشي^(٣٩) . فقولهما أنَّ - أـحمدـ بن اسماعـيلـ - من أـهلـ الفـضـلـ والأـدـبـ وـالـعـلـمـ يـوـحيـ إـلـىـ الـاطـمـئـنـانـ لـمـ روـيـاتـهـ مـعـ خـلـوـهـ مـنـ الجـرـحـ . وـعـلـيـهـ فـلـاـ دـلـالـةـ لـمـ أـحـتـاجـ عـلـىـ أـصـالـةـ العـدـالـةـ .

وعلى كل حال وبعد التتبع فإنه لم يثبت أنَّ العـلـامة قد عمل بهذه القاعدة في نقهـةـ للرواـةـ وإنـماـ الظـاهـرـ أـنـهـ قدـ استـعملـ التـرجـيـحـاتـ بـيـنـ القرـائـنـ التـيـ تـحـتـفـ بـالـراـويـ وبـشـكـلـ دقـيقـ مـفـرـقاـ بـيـنـ تعـديـلـ الـراـويـ مـنـ جـهـةـ وـالـغـمـزـ فـيـ مـرـوـيـاتـهـ مـنـ جـهـةـ أـخـرىـ ،ـ متـوـخـياـ الدـقـةـ أـيـضاـ فـيـ اـعـطـاءـ الـحـكـمـ النـهـائـيـ فـهـوـ -ـ أيـ العـلـامـةـ -ـ عـمـلـياـ يـفـرـقـ بـيـنـ جـرـحـ أوـ تعـديـلـ الـراـويـ وـبـيـنـ قـبـولـ مـرـوـيـاتـهـ وـهـذـاـ يـدـلـ دـلـالـةـ كـبـيرـةـ عـلـىـ دـقـةـ الـعـلـمـيـةـ .

ثانيـاـ : مـصـطـلـحـ المـجهـولـ عـنـدـ الـعـلـامـةـ الحـلـيـ فـيـ كـتـابـهـ خـلاـصـةـ الـاقـوالـ :

لم يـكـنـ مـصـطـلـحـ المـجهـولـ مـحدـداـ -ـ عـلـىـ نـحـوـ المـصـطـلـحـ الدـرـايـتـيـ -ـ عـنـدـ مـتـقـدمـيـ الإـمامـيـةـ كـالـبـرـقـيـ وـالـصـدـوقـ وـالـمـفـيدـ وـابـنـ الغـضـائـريـ وـالـنجـاشـيـ وـالـطـوـسـيـ ،ـ وإنـماـ كانـ المـجهـولـ عـنـدـهـمـ عـبـارـةـ عـنـ الـراـويـ غـيرـ المـعـرـوفـ مـنـ جـهـتـهـمـ ،ـ أيـ أـنـهـمـ كـانـواـ يـصـفـونـ الـراـويـ غـيرـ المـعـرـوفـ بـالـجـهـالـةـ كـمـاـ فـيـ تـصـرـيـحـ الشـيـخـ الطـوـسـيـ بـجـهـالـةـ بـعـضـ الـروـاـةـ مـثـلـ (ـ صـالـحـ بـنـ سـعـيدـ الـأـحـوـلـ ،ـ وـالـحسـينـ بـنـ بشـيرـ ،ـ وـمـنـذـرـ بـنـ أـبـيـ طـرـيفـةـ وـغـيرـهـ)^(٤٠) ،ـ وـكـذـلـكـ فـيـ تـصـرـيـحـ النـجـاشـيـ بـجـهـالـةـ (ـ أـبـوـ حـيـونـ ،ـ وـعـمـارـةـ بـنـ زـيدـ الـخـيـوـانـيـ وـغـيرـهـ)^(٤١) .ـ فـالـمـصـطـلـحـ لـاـ يـتـعـدـىـ عـنـدـهـمـ الـحـكـمـ الرـجـالـيـ عـلـىـ الـراـويـ بـكـوـنـهـ مـجـهـولـاـ وـغـيرـ مـعـرـوفـ ،ـ كـمـاـ أـنـهـمـ كـانـواـ يـغـمـزـونـ بـعـضـ الـروـاـةـ بـسـبـبـ اـعـتـمـادـهـمـ عـلـىـ الـمـجـاهـيلـ مـنـ الـروـاـةـ وـيـضـعـفـونـهـمـ إـذـاـ اـسـتـلـزـمـ الـراـويـ التـضـيـفـ .

أـمـاـ بـعـدـ اـطـلاقـ الـمـصـطـلـحـاتـ الدـرـايـتـيـةـ عـنـ الـمـؤـرـخـيـنـ ،ـ فـإـنـهـمـ حـدـدواـ الـمـجهـولـ اـصـطـلـاحـيـاـ وـلـمـ يـخـرـجـوـاـ عـنـ مـفـهـومـهـ الـعـامـ عـنـ الـمـتـقـدـمـيـنـ فـمـاـ أـحـدـثـوـهـ فـقـطـ هـوـ التـحـدـيدـ

(٦٤٩)
المصطلحي لمفهوم المجهول ، كما قسموه بحسب درجة الجهالة في الراوي أما ذاتاً أو وصفاً .

فلذا عُرِّفَ المجهول عندهم بأنه ((من حكم أئمة الرجال عليه بالجهالة))^(٤٢) ثم تطور المصطلح عند المعاصررين فعندهم ((ما لم يُعنون في كتب الرجال ، أو عنون ولكن لم يُعرف ذاته وحكم عليه بالجهالة))^(٤٣) ، أما من جهة الاستدلال الفقهي الاستنباطي فقد قسموه إلى قسمين هما (مجهول الذات - مجهول الحال)^(٤٤) .

ومن خلال تتبع العـلـامة في كتابه الخلاصـة وجد البحث أنـ العـلـامة قد التزم بما فسر المتقدمون المجهول بفارق بسيط ، إذ أنه أدرج في كتابه الخلاصـة من حكم عليه الأعلام بالجهالة دون أن يطلق هو حكم الجـهـالة عليهم ، وهذا جـليـ من خلال ترجمـة (اسماعيل بن قتيبة)^(٤٥) ، وترجمـة (الحسن بن بشـر)^(٤٦) ، و(سالم من أصحاب الـبـاقـرـ عليه السلام)^(٤٧) . كما أنه أدرجـهم في القـسـمـ الثـانـيـ من كتابه الذي وضعـهـ لـمـ لاـ يـعـتمـدـ عليهمـ منـ الروـاـةـ ، وـعـلـيهـ فإنـ المـجـهـولـ عندـ العـلـامةـ هوـ ماـ صـرـحـ فـيـهـ أوـ أـطـلـقـ عـلـيـهـ حـكـمـ الجـهـالـةـ .

المبحث الثالث

ملامح نقد الرجال عند العـلـامةـ في كتابه الخلاصـةـ .

بعد أن بيـنا منهـجـ العـلـامةـ ومـصـادـرهـ في كتابـهـ الخـلاصـةـ ، وبـعـدـ بـيـانـ مـصـطلـحـيـ أـصـالةـ العـدـالـةـ وـالـمـجـهـولـ عـنـدـهـ ، نـسـلـطـ دـائـرـةـ الضـوءـ فيـ هـذـاـ المـبـحـثـ عـلـىـ مـلـامـحـ النـقـدـ الرـجـالـيـ عـنـدـ العـلـامةـ فيـ كتابـهـ خـلاصـةـ الأـقوـالـ ، وـلـكـنـ قـبـلـ الخـوـضـ فيـ مـلـامـحـ النـقـدـ الرـجـالـيـ عـنـدـهـ سـوـفـ نـبـيـنـ أـوـلـاـ حـجـيـةـ قـوـلـ العـلـامةـ فيـ نـقـدـ الرـجـالـ ، وـثـانـيـاـ مـلـامـحـ النـقـدـ الرـجـالـيـ عـنـدـ العـلـامةـ وـعـلـيهـ فـهـذـاـ المـبـحـثـ يـنـقـسـمـ عـلـىـ نـخـوـينـ هـمـاـ :

أـوـلـاـ : حـجـيـةـ قـوـلـ العـلـامةـ فيـ نـقـدـ الرـجـالـ :

تـعـدـدتـ آرـاءـ الـعـلـمـاءـ الـمـعاـصـرـينـ فيـ مـسـأـلةـ قـبـولـ قـوـلـ المـتأـخـرـينـ وـعـدـمـهـ فيـ نـقـدـ الرـجـالـ كـأـمـالـ العـلـامـةـ الـحـلـيـ ، فـقـيـ حـيـنـ يـرـىـ فـرـيقـ حـجـيـةـ أـقـوـالـهـمـ وـإـنـهـ مـنـ بـابـ الرـوـاـيـةـ^(٤٨) ، يـرـىـ فـرـيقـ آـخـرـ عـدـمـ حـجـيـةـ أـقـوـالـهـمـ خـلاـ منـ عـاصـرـوـهـ وـذـهـبـ إـلـىـ هـذـاـ الرـأـيـ الـحـقـقـيـ السـيـدـ الـخـوـئـيـ^(٤٩) وـجـلـ مـنـ جـاءـ بـعـدـهـ مـنـ تـلـامـذـتـهـ^(٥٠) ، ذـاهـبـينـ إـلـىـ حـدـسـيـةـ أـقـوـالـ مـثـلـ الـعـلـامـةـ

بناءً على انقطاع سلسلة الاسانيد بعد الشيخ الطوسي^(٥١) ، وعمله بأصالة العدالة فيما يرون .

ويكـن حـصـر دـعـواـهم بـعـد حـجـيـة أـقوـال العـلـامـة النـقـديـة لـلـرواـة بـأـمـور :

- ١ . الـبـعـد الزـمـنـي عنـ الرـوـاـة ، بـمـعـنى أـنـ مـثـل العـلـامـة بـعـد زـمـنـيـاً عنـ عـصـر الرـوـاـة^(٥٢) .
- ٢ . عـدـم اـطـلاـع المـتـأـخـرـين عـلـى كـتـبـ وـمـصـنـفـاتـ منـ تـقـدـمـ عـلـى النـجـاشـيـ وـالـطـوـسـيـ ، إـذـ ذـهـبـ الـمـحـقـقـ السـيـدـ الـخـوـئـيـ إـلـى أـنـ الـاعـلـامـ الـمـتـقـدـمـينـ كـانـواـ ذـوـيـ اـطـلاـعـ وـاسـعـ عـلـىـ كـتـبـ الـمـتـقـدـمـينـ – أـيـ مـنـ تـقـدـمـ عـلـيـهـمـ مـنـ أـرـبـابـ الـأـصـوـلـ وـالـكـتـبـ – إـذـاـ لـمـ نـقـلـ اـطـلاـعاـ كـامـلـاـ قـيـاسـاـ بـالـمـتـأـخـرـينـ مـنـ أـمـالـ الـعـلـامـةـ الـذـيـنـ نـدـرـ أـنـ اـطـلـعـواـ عـلـىـ كـتـبـهـمـ^(٥٣)
- ٣ . انـقـطـاعـ سـلـسـلـةـ اـسـانـيدـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـتـأـخـرـينـ وـاتـصالـهـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـتـقـدـمـينـ ،ـ فـيـرـونـ أـنـ سـلـسـلـةـ اـسـانـيدـ عـنـ الـاعـلـامـ الـمـتـقـدـمـينـ مـتـصـلـةـ اـسـنـادـ إـلـىـ الرـوـاـةـ وـمـتـعـدـدـ عـنـهـمـ قـيـاسـاـ بـالـمـتـأـخـرـينـ الـمـحـصـورـةـ طـرـقـهـمـ بـالـطـوـسـيـ^(٥٤) .
- ٤ . عـمـلـ الـعـلـامـةـ بـأـصـالـةـ الـعـدـالـةـ فيـ نـقـدـ الرـوـاـةـ وـهـذـاـ يـسـتـلـزـمـ بـطـيـعـتـهـ الـحـدـسـ وـالـاجـتـهـادـ^(٥٥) .
- ٥ . عـمـلـ الـعـلـامـةـ بـالـاجـتـهـادـ الـظـنـيـ عـنـ نـقـدـ الرـوـاـةـ وـهـذـاـ وـاضـحـ مـنـ خـلـالـ عـبـارـاتـ اـسـتـعـمـلـهـاـ فيـ تـرـجـمـةـ الرـوـاـةـ كـقـوـلـهـ (ـوـالـأـقـوـيـ عـنـدـيـ قـبـولـهـ ،ـ وـالـأـرـجـحـ عـنـدـيـ ...ـ ،ـ وـيـقـوـيـ عـنـدـيـ الـعـمـلـ بـقـوـلـهـ ...ـأـخـ)ـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـأـقـوـالـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ حـدـسـيـةـ أـقـوـالـهـ^(٥٦) .

إـنـ الـمـتـبـعـ إـلـىـ لـكـلـ اـسـتـدـلـالـاتـهـمـ بـعـدـ حـجـيـةـ أـقـوـالـ مـثـلـ الـعـلـامـةـ النـقـديـةـ لـلـرواـةـ يـجـدـهـاـ مـسـتـنـدـةـ إـلـىـ تـمـسـكـهـمـ بـتـوجـيهـ أـنـ حـجـيـةـ قـوـلـ الـرـجـالـيـ وـنـقـدـهـ لـلـرواـةـ هـيـ مـنـ بـابـ خـبـرـ الثـقـةـ.

وـعـلـيـهـ إـنـ الـحـجـجـ الـخـمـسـةـ الـتـيـ سـاقـوـهـاـ بـعـدـ حـجـيـةـ أـقـوـالـ مـثـلـ الـعـلـامـةـ فيـ نـقـدـ الرـوـاـةـ مـحـلـ نـظـرـ بـأـمـورـ :

- ١ . إـنـ مـسـأـلـةـ الـبـعـدـ الزـمـنـيـ عـنـ الرـوـاـةـ يـثـبـتـ فـيـهـ الـحـدـسـ لـأـمـالـ الـنـجـاشـيـ (ـتـ٤٥٠ـ)ـ وـالـطـوـسـيـ (ـتـ٤٦٠ـ)ـ فيـ نـقـدـهـمـ تـعـدـيـلاـ وـجـرـحاـ لـأـمـالـ طـبـقـةـ زـرـارـةـ بـنـ أـعـيـنـ (ـتـ١٥٠ـ)ـ ،ـ وـلـاـ يـرـرـ لـهـمـاـ بـشـهـرـةـ اـمـالـ زـرـارـةـ ،ـ إـنـ الشـهـرـةـ إـذـاـ ثـبـتـ فـهـيـ ثـبـتـ لـعـدـدـ مـحـدـودـ مـنـ

ضمنهم زرارة غير أنها تُنطبق على جميع من في طبقته أو من جاء بعده من الطبقات خلا معاصريهما .

٢ . القول بعد اطلاع المتأخرین على المصادر والكتب والأصول غير دقيق ففي البحث الأول عند بحثنا عن موارد العلامة ومصادره وجدرناه يشترك مع النجاشي والشيخ في مصادرهم فضلاً عن النقل عنهم ، ثم أن النجاشي والشيخ لم يؤكدا استيعابهما لجميع أصول وكتب ومصادر الإمامية المؤلفة كما في مقدمة كتابيهما^(٥٧) .

٣ . أمّا مسألة انقطاع سلسلة الآسانيـد فهي مشكل في أصله ، إذ على ما يبدو أن الحقـق السيد الخوئـي كان ناظراً إلى آسانيـد الكتب الأربعـة ، فلا يمكن عندها حصر طرق الإمامية بها فقط ، أمّا الاعتراض بإجازة العلامة لبني زهرة فهو في غير محلـه فإنـ من دأبـ المحدثـين عند منـحـمـ لهمـ لـإـجازـاتـ الحـدـيثـ ذـكـرـ أـعـلـىـ الـطـرـقـ لـدـيـهـمـ وـاسـمـاهـ وـاـشـرـفـهاـ ، وـمـاـ لـشـكـ فـيـهـ وـلـأـرـبـيبـ وـقـوـعـ مـثـلـ الشـيـخـ الطـوـسيـ فيـ سـلـسـلـةـ الأـسـنـادـ لـهـ دـلـالـةـ كـبـيرـةـ عـلـىـ اـشـرـفـيـتـهـ وـافـضـلـيـتـهـ لـاـ عـلـىـ اـخـصـارـهـ بـهـ .

ومـاـ يـؤـكـدـ عـدـمـ اـخـصـارـ طـرـقـ الـاعـلامـ المـتأـخـرـينـ بـالـشـيـخـ الطـوـسيـ ماـ روـاهـ الـحرـ العـامـليـ فـيـ الـوـسـائـلـ إـذـ قـالـ : ((سـعـيدـ بـنـ هـبـةـ الـلـهـ الرـاوـنـدـيـ ، عنـ مـحـمـدـ وـعـلـيـ اـبـنـ الصـمدـ ، عنـ أـبـيـ الـبـرـكـاتـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـيـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ بـابـوـيـهـ ، عنـ أـبـيـهـ ، عنـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ ، عنـ أـبـ بـنـ نـوـحـ ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ عـمـيرـ ، عنـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ عـبـدـ الـلـهـ قـالـ : قـالـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ : إـذـا وـرـدـ عـلـيـكـمـ حـدـيـثـ مـخـتـلـفـاتـ فـاـعـرـضـوهـمـاـ عـلـىـ كـتـابـ الـلـهـ فـمـاـ وـاقـقـ فـخـذـوـهـ ، وـمـاـ خـالـفـ كـتـابـ الـلـهـ فـرـدـوـهـ))^(٥٨) .

٤ . أمـاـ عـنـ القـولـ بـعـمـلـ الـعـلـامـ بـأـصـالـةـ الـعـدـالـةـ ، فـهـذـاـ مـاـ لـمـ يـبـثـ كـمـاـ هوـ وـاضـحـ فـيـ الـمـبـحـثـ الثـانـيـ مـنـ هـذـاـ الـبـحـثـ .

٥ . أمـاـ القـولـ بـالـاجـتـهـادـ فـهـوـ أـيـضاـ مـاـ لـمـ يـبـثـ كـوـنـ الـعـلـامـ قدـ عـمـلـ بـمـواـزـنـاتـ وـتـرـجـيـحـاتـ بـيـنـ الـأـقـوـالـ التـيـ لـاـجـتـهـادـ فـيـهـ ، مـنـ قـبـيلـ أـخـذـ قـوـلـ الـأـكـثـرـيـةـ فـيـ التـعـدـيلـ أـوـ الـجـرـحـ إـذـ جـاءـ مـفـسـرـاـ وـكـمـاـ سـتـقـفـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـطـلـبـ الـقـادـمـ .

وـعـلـيـهـ فـإـنـ الـادـلـةـ السـابـقـةـ التـيـ سـيـقـتـ لـعـدـمـ حـجـيـةـ قـوـلـ الـعـلـامـ هيـ غـيـرـ دـقـيقـةـ بـعـجمـلـهـ .

أما حجـية أقوال الرجالـيين وكـونـها من بـابـ خـبرـ الثـقـةـ فـهـيـ أـيـضـاـ مـحـلـ تـأـمـلـ ، فإنـ خـبـرـ الثـقـةـ يـحـتـاجـ الحـسـيـةـ ، وـالـحـسـيـةـ تـحـتـاجـ بـطـيـعـتـهاـ إـلـىـ الـمـعاـصـرـةـ وـهـذـاـ لـيـسـ ثـابـتـاـ لـأـمـثـالـ النـجـاشـيـ وـالـشـيـخـ فـضـلـاـ عـنـ غـيرـهـمـ مـنـ الـاعـلامـ عـدـاـ مـنـ عـاصـرـوـهـ . وـعـلـيـهـ إـنـ الـبـحـثـ يـرـىـ أنـ حـجـيةـ قـوـلـ الرـجـالـيـ هـيـ مـنـ بـابـ قـوـلـ أـهـلـ الـخـبـرـ الـعـدـولـ ، وـهـوـ مـاـ يـثـبـتـ بـالـسـيـرـةـ الـعـقـلـائـيـ فـالـسـيـرـةـ جـارـيـةـ عـلـىـ حـجـيةـ قـوـلـ أـهـلـ الـخـبـرـ فـيـ مـجـالـ تـخـصـصـهـمـ عـقـلاـ . وـعـلـيـهـ يـكـونـ قـوـلـ مـثـلـ الـعـلـامـةـ حـجـةـ مـنـ بـابـ كـوـنـهـ مـنـ أـهـلـ الـخـبـرـ الـعـدـولـ ، وـيـجـريـ هـذـاـ الـأـمـرـ عـلـىـ جـمـيعـ الـمـتـأـخـرـينـ بـشـرـطـ عـدـالتـهـمـ .

ثـانـيـاـ : مـلـامـحـ النـقـدـ الرـجـالـيـ عـنـدـ الـعـلـامـةـ فـيـ كـتـابـهـ الـخـلـاصـةـ .

من خـلـالـ التـبـيـعـ الـمـنهـجـيـ لـكـتـابـ الـخـلـاصـةـ وـبـكـلـاـ قـسـمـيـهـ يـكـنـ حـصـرـ الـمـلـامـحـ الـمـنـهـجـيـةـ لـنـقـدـ الرـجـالـ عـنـدـ الـعـلـامـةـ الـحـلـيـ بـالـنـقـاطـ التـالـيـةـ :

١ . الـاعـتمـادـ عـلـىـ قـاعـدـةـ الـإـجـمـاعـ الرـجـالـيـ فـيـ تـعـدـيلـ الـرـوـاـةـ فـضـلـاـ عـنـ قـبـولـ روـاـيـاتـهـ وـإـنـ كـانـواـ مـخـالـفـيـنـ كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ (ـأـبـانـ بـنـ عـثـمـانـ الـأـحـمـرـ)ـ إـذـ يـقـوـلـ : ((... ثـمـ قـالـ أـبـوـ عـمـروـ الـكـشـيـ))ـ إـنـ الـعـصـابـةـ اـجـمـعـتـ عـلـىـ تـصـحـيـحـ مـاـ يـصـحـ عـنـ أـبـانـ بـنـ عـثـمـانـ وـالـاقـرـارـ لـهـ بـالـفـقـهـ . وـالـأـقـرـبـ عـنـدـيـ قـبـولـ روـاـيـتـهـ ، وـإـنـ كـانـ فـاسـدـ الـمـذـهـبـ لـلـإـجـمـاعـ المـذـكـورـ))ـ (٥٩ـ).

٢ . تـرـجـيـحـ الـمـدـحـ حـيـنـ يـنـعـدـمـ وـجـودـ تـصـيـصـ عـلـىـ عـدـالـةـ أوـ جـرـحـ الـراـوـيـ كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ (ـأـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ سـمـكـةـ)ـ ،ـ إـذـ يـقـوـلـ : ((وـلـمـ يـنـصـ عـلـمـاؤـنـاـ عـلـيـهـ بـتـعـدـيلـ ،ـ وـلـمـ يـرـوـ فـيـهـ جـرـحـ ،ـ فـالـأـقـوـيـ عـنـدـيـ قـبـولـ روـاـيـتـهـ مـعـ سـلـامـتـهـ مـنـ الـمـعـارـضـ))ـ (٦٠ـ).

٣ . توـخـيـ الدـقـةـ فـيـ نـقـلـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ ،ـ كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ (ـإـدـرـيـسـ بـنـ زـيـادـ الـكـفـرـوـثـانـيـ)ـ ،ـ إـذـ يـقـوـلـ : ((... وـقـالـ أـبـنـ الـفـضـائـيـ))ـ إـنـ خـوزـيـ الـأـمـ روـىـ عـنـ الـضـعـاءـ .ـ وـالـأـقـرـبـ عـنـدـيـ قـبـولـ روـاـيـتـهـ لـتـعـدـيلـ النـجـاشـيـ لـهـ ،ـ وـقـولـ أـبـنـ الـفـضـائـيـ لـاـ يـعـارـضـهـ ،ـ لـأـنـهـ لـمـ يـجـرـحـهـ فـيـ نـفـسـهـ وـلـاـ طـعنـ فـيـ عـدـالـتـهـ))ـ (٦١ـ).

٤ . الـمـواـزـنـةـ فـيـ النـقـدـ وـالـتـرـجـيـحـ بـيـنـ الـأـقـوـالـ ،ـ كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ (ـأـسـمـاعـيلـ بـنـ مـهـرـانـ)ـ ،ـ إـذـ قـالـ : ((... وـقـالـ الشـيـخـ أـبـوـ الـحـسـنـ اـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـبـيـدـ الـلـهـ الـفـضـائـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ يـكـنـيـ أـبـاـ مـحـمـدـ ،ـ لـيـسـ حـدـيـثـهـ بـالـنـقـيـ))ـ .ـ يـضـطـرـبـ تـارـيـخـ اـخـرـىـ ،ـ وـرـوـىـ عـنـ

الضعفاء كثيراً ، ويجوز ان يخرج شاهداً . والأقوى عندي قبول روايته لشهادة الشيخ أبي جعفر الطوسي والتجاشي له بالثقة)^(٦٢) .

٥ . الترجيح بين الروايات الموثقة للرواية كما في ترجمة (جميل بن عبد الله بن نافع المخعمي الخياط) إذ قال : ((وهذه الرواية لا تقتضي عندي التعديل ، لكنها من الموجبات)^(٦٣) .

٦ . استعمال ألفاظ تدل على المدح مثل (مشكور) كما في ترجمة (بكير بن أعين)^(٦٤) .

٧ . استعمال ألفاظ تدل على شهرة الراوي في الوثاقة كما في ترجمة (الحسن بن علي بن بقاح) إذ قال : ((... كوفي ، ثقة ، مشهور ، صحيح الحديث ، روى عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام))^(٦٥) وترجمة (دعيبل بن علي المخزاعي) إذ قال : ((حاله مشهور في الایمان وعلو المنزلة ، عظيم الشأن ، صنف كتاب طبقات الشعراء رحمة الله))^(٦٦) ، أو شهرته في الضعف كما في مثل (الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني)^(٦٧) .

٨ . استعمال الضبط المعجمي في ضبط اسماء الرواة ، وهذا له فائدة عظيمة متربطة عليه من جهة بيان النطق الصحيح لاسم الراوي ، وكذا في تمييز المشتركات بين اسماء الرواة حتى لا يقع الوهم حين البحث .

٩ . ايراد بعض الترجم الصمعنية للرواية كأن يذكر والد الراوي أو أخوه كما في ترجمة (الحسن بن السري الكاتب الكرخي) إذ ذكر أخوه (علي بن السري) قال : ((الحسن بن السري الكاتب الكرخي ، ثقة ، واخوه علي بن السري ، رويما عن أبي عبد الله عليه السلام))^(٦٨) ، وترجمة (حبيش بن مبشر) إذ قال : ((... أخو جعفر بن مبشر))^(٦٩) .

١٠ . بيان الترجيح الأقوى فيما يخص عقيدة الراوي كما في ترجمة (الحسين بن بشار المدائني) ، إذ قال : ((قال الشيخ الطوسي رحمة الله : أنه ثقة صحيح ، روى عن أبي الحسن عليه السلام . وقال الكشي : انه رجع عن القول بالوقف وقال الحق . فأنما اعتمد على ما يرويه بشهادتة الشيفيين له وإن كان طريق الكشي الى الرجوع عن الوقف فيه نظر ، لكنه عاضد لنص الشيخ عليه))^(٧٠) .

- ١١ . استعمال الالفاظ الدرایاتية مثل (الصحيح ، الحسن ، الموثق ، الضعيف) ، حينما يستعرض سندًا من كتاب الكشي في بيان حال الرواى مثل ترجمة (الحسن بن أبي حمزة) إذ يقول : ((وهذا سند صحيح أعمل عليه وأقبل روايته ...))^(٧١) ، وترجمة (الحسين بن عبد ربه) إذ يقول : ((وهذا سند صحيح))^(٧٢) ، وترجمة (حمزة بن بزيع) إذ يقول : ((وهذا الطريق لم يثبت صحته عندي))^(٧٣) .
- ١٢ . قبول روایات بعض الرواية بشرط خلوها من المعارض إما بسبب عقيدة الرواى كما في ترجمة (حميد بن زياد) إذ يقول : ((فالوجه عندي قبول روايته إذا خلت من المعارض))^(٧٤) ، أو بسبب آخر كقبول الأصحاب روایاته .
- ١٣ . التوقف في روایات بعض الرواية بسبب كونهم ولاة لحكام الجور كما في ترجمة (حذيفة بن منصور) وإن وثقه مثل النجاشي إذ يقول : ((والظاهر عندي التوقف فيه ، لما قاله هذا الشيخ وما نقل عنه انه كان والياً من قبل بنى أمية ، ويبعد اتفاكاه عن القبيح))^(٧٥) معللاً عدم قبول روايته بعد اتفاكاه عن القبيح ، غير أنه نقل عنه أنه كان قد روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام^(٧٦) وبمقتضى التاريخ يبعد أن يكون قد ولد بنى أمية فلو كان كذلك لكان روى عن الباقي عليه السلام والصادق عليه السلام دون الكاظم عليه السلام .
- ١٤ . نقد بعض الروایات الصادرة بحق بعض الرواية كما في (حبيب بن المعلم) ، إذ قال بعد نقله لرواية في ذمه عن ابن عقدة مقدمًا عليه قول النجاشي إذ يقول : ((وهذه الرواية لا اعتمد عليها ، والمرجع فيه الى قول النجاشي فيه))^(٧٧) .
- ١٥ . التحليل التاریخي المتعلق بأحوال الرواية كما في ترجمة (حریز بن عبد الله السجستاني)^(٧٨)
- ١٦ . تخريج بعض أحاديث الرواية وجعلها من المرجحات وإن كان نقل مدحهم من بعض الرجال بسبب الضعف أو الغمز الواقع في الناقل كما في ترجمة (خثیمة بن عبد الرحمن الجعفی) إذ قال : ((وهذا لا يقتضي التعديل ، وإن كان من المرجحات))^(٧٩) ، والسبب في ذلك انه نقل مدحه عن علي بن أحمد العقیقی والذي غمز عليه الطوسي^(٨٠) .

- ١٧ . قبول أحاديث الراوي وإن طعن فيه النجاشي وإن الغضايري وإن توقف هو نفسه فيه مع توثيق الطوسي ونقل الكشي سلامته كما في ترجمة (داود بن كثير الرقي) إذ يقول : ((وعندِي في أمره توقف ، والأقوى قبول روايته لقول الشيخ الطوسي وقول النجاشي أيضاً))^(٨١) ، فهو يفرق هنا بين ذاته وحاله وعلى ما يبدو أنه فسر قول الشيخ الطوسي (ثقة) منفصلأً عمّا وصفه النجاشي وإن الغضايري ذاتاً .
- ١٨ . التوقف في حال بعض الرواية لوجود المعارض دون المرجح كما في ترجمة (ذكر يا بن يحيى الموصلي) المعروف بـ(كوكب الدم) إذ يقول : ((وبالجملة فالأقرب التوقف فيه))^(٨٢) .
- ١٩ . التعليق على الروايات التي أوردها الكشي ، أو أقوال النجاشي والطوسي في بيان أحوال بعض الرواية كما في ترجمة (علي بن الحسين بن عبد الله) إذ يقول : ((والظاهر ان المسؤول بالدعاء بعض الأئمة عليهم السلام ، وهذه الرواية لا تدل نصاً على عدالة الرجل ، لكنها من المرجحات))^(٨٣) ، وكذلك في ترجمة (عبد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب) معلقاً على ترجمة الشيخ الطوسي له تحت اسم (عبد الله بن بن أحمد بن أبي زيد) إذ قال : ((والظاهر ان لفظة (ابن) بعد أحمد زيادة من الناسخ ...))^(٨٤) ، وكذلك في ترجمة (عبد الله بن عطاء) معلقاً على رواية الكشي إذ قال : ((ونصر بن الصباح ضعيف ، فلا يثبت بقوله عندي عدالته))^(٨٥) .
- ٢٠ . النقض على الشيخ الصدوق في مسألة عدم تمييز المشتركتين بين اسماء الرواية كما في ترجمة (علي بن حسان الواسطي وعلي بن حسان الهاشمي) ورجح سبب هذا الاختلاط السهو من قلم الصدوق أو الناسخ إذ يقول : ((وذكر ابن بابويه رحمه الله في اسناده الى عبد الرحمن بن كثير الهاشمي روايته عن محمد بن الحسن ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، وهو يعني أن الواسطي هو ابن أخي عبد الرحمن . واظنه سهو من قلم الشيخ ابن بابويه القمي أو الناسخ))^(٨٦) .
- ٢١ . أسس العلامة شرطاً أساسياً من شروط قبول الرواية الواردة عن المقصوم عليه السلام وهو أن لا يكون الراوي لها الراوي هو نفسه المراد مدحه كما في ترجمة (عبد

الله بن ميمون الأسود القداح) إذ قال : ((وهذا لا يُفيد العدالة ، لأنَّه شهادة منه لنفسه))^(٨٧) .

٢٢ . التوقف في بعض روايات المخالفين وإن كانوا من عموم الشيعة بل حتى وإن كانوا من وصفوا بكونهم ثقات مثل (اسماعيل بن سماك) ، إذ يقول : ((... كان واقفيا . وقال النجاشي : انه ثقة واقفي . فلا اعتمد حيثئذ على روايته))^(٨٨) ، بل حتى وإن كان من أصحاب الأصول المعتمدة فيما انفرد به مثل (اسحق بن عمار بن حيان) إذ يقول : ((قال الشيخ : الا انه ثقة وأصله معتمد عليه ، وكذا قال النجاشي . والأولى عندي التوقف فيما انفرد به))^(٨٩) .

٢٣ . التصرير بجهالة بعض الرواية مثل (اسماعيل بن قتيبة)^(٩٠) ، و(الحسن بن بشير)^(٩١) و (سالم) من أصحاب الباقر عليه السلام^(٩٢) .

٢٤ . الاعتماد على ابن الغضائري في اغلب التضعيفات للرواية في القسم الثاني من كتابه وإن صرَّح الطوسي والنجاشي أو أحدهما بالوثاقة .

٢٥ . التوقف في رواية بعض الرواية لتعارض أقوال اعلام الرجال في الراوي من مثل (سالم بن مكرم) ، إذ قال فيه : ((والوجه عندي التوقف عما يرويه لتعارض الأقوال فيه))^(٩٣) .

خلاصة البحث :

١ . يعدَّ كتاب خلاصة الأقوال للعلامة الحلى من الكتب الرجالية المهمة التي مثلت منعطافاً أساسياً في عملية الجرح والتعديل عند الإمامية في القرن الثامن الهجري .

٢ . قسم العلامة كتابه على قسمين ذكر في القسم الأول منه من يعتمد عليه هو من الرواية ، أمَّا القسم الثاني فذكر فيه القسم الذي لا يعتمد عليه هو ، كما ذكر في مقدمة كتابه عدد من الفوائد الرجالية .

٣ . اعتمد العلامة الحلى في كتابه على مصادر وموارد متعددة منها الأصول المعروفة عند الإمامية ومنها ما أشتراك فيه مع المتقدمين من امثال النجاشي والطوسي .

٤ . كان للدائقة الفقهية الإجتهادية دور كبير في عمليات الجرح والتعديل التي حواها الكتاب ، كما حاول العلامة الموازنة عقد موازنات علمية للتعارض في الجرح والتعديل بين المتقدمين والخروج بحال الراوي .

- ٥ . اعتمد العـلـامة في كتابه الخـلاصـة على منهج النـصوص الرـجالـية .
- ٦ . يرجـح العـلـامة التـضـعـيف على التعـديـل إـذا جاء مـفسـراً وـمـبيـناً ، لـذـلـك نـجـده قد اعتمد على تـضـعـيفـات إـبـن الغـصـائـرـي في قـبـال تعـديـل النـجـاشـي أو الشـيـخ . لا
- ٧ . يعتمد العـلـامة أحيـاناً مـبدأ الأـكـثـرـيـة في تعـديـل الرـاوـي أو جـرـحة في قـبـال الأـقـلـيـة التي قد تـحرـجـ أو تـعدـلـ دون تـفـسـيرـ .
- ٨ . يـفـهمـ من كـلامـ العـلـامةـ في كتابـهـ أنـ مـدـركـ قولـ الرـجـالـيـ هوـ منـ بـابـ الشـهـادـةـ ، وـقدـ صـرـحـ بـذـلـكـ - أيـ الشـهـادـةـ - فيـ أـكـثـرـ مـوـرـدـ .
- ٩ . عملـ العـلـامةـ في كتابـهـ هـذـاـ عـلـى تـخـرـيجـ مـرـوـيـاتـ عـدـدـ لـيـسـ بـقـلـيلـ مـنـ الـرـوـاـةـ وـجـعـلـهـاـ مـنـ الـمـرـجـحـاتـ عـلـى تـعـديـلـهـمـ أوـ جـرـحـهـمـ .

هـوـامـشـ الـبـحـثـ

- ١ . قـوـاعـدـ قـدـ الرـوـاـةـ عـنـ الإـمامـيـةـ : رـضـوانـ ضـيـاءـ الدـينـ سـالـمـ : أـطـروـحةـ دـكـتـورـاهـ : صـ ٢٠٨ـ .
- ٢ . خـلاصـةـ الأـقـوـالـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ ١٤ـ : صـ ٥٠ـ .
- ٣ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : فـصـلـ الـحـاءـ : صـ ٩٧ـ .
- ٤ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : فـصـلـ الـحـاءـ : بـابـ الـأـحـادـ : صـ ١٣٣ـ .
- ٥ . انـظـرـ : المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : صـ ٢٩٩ـ ، صـ ٤٢٠ـ .
- ٦ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ ١١ـ : صـ ٥٠ـ .
- ٧ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ ١٥ـ : صـ ٥١ـ .
- ٨ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ ١٧ـ : صـ ٥١ـ .
- ٩ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ ٢٣ـ : صـ ٥٢ـ .
- ١٠ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ ٢٤ـ : صـ ٥٢ـ .
- ١١ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ (١١٨)ـ : صـ ٥٣ـ .
- ١٢ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ (٢٠٩)ـ : صـ ٩٣ـ .
- ١٣ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ (٩٦٧)ـ : صـ ٢٢٩ـ .
- ١٤ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ (٢١٢)ـ : صـ ٩٣ـ .
- ١٥ . المـصـدـرـ نـفـسـهـ : القـسـمـ الأـولـ : رقمـ (٢٢٣)ـ : صـ ٩٨ـ .
- ١٦ . انـظـرـ : الرـجـالـ : النـجـاشـيـ : رقمـ ٨٤٠ـ : صـ ٣٠٧ـ ، الفـهـرـسـ : الطـوـسيـ : رقمـ ٥٦٣ـ : صـ ١٩٨ـ - ١٩٧ـ .

- ١٧ . خلاصة الأقوال : القسم الأول : رقم (٢٢٢) : ص ٩٤ .

١٨ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٢٢٤) : ص ٩٥ .

١٩ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم (١٤٣٧) : ص ٣٦٥ .

٢٠ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٢١٣) : ص ٩٤ .

٢١ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٣٦١) : ص ١٣٤ .

٢٢ . المصدر نفسه : القسم الاول : رقم (٣٨٥) : ص ١٣٩ .

٢٣ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٣٥٠) : ص ١٣١ .

٢٤ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٣٩١) : ص ١٤٢ .

٢٥ . المصدر نفسه : القسم الاول : رقم (٤٤٥) : ص ١٥٣ .

٢٦ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٤٤٥) : ص ١٥٣ .

٢٧ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم (١٣٧٧) : ص ٣٤٧ .

٢٨ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم (١٦٣٨) : ص ٤٠٥ .

٢٩ . معجم رجال الحديث : الخوئي : ج ١ : ص ٤٥ ، دروس تمهيدية في القواعد الرجالية : الأيرولي : ص ١٢٢ .

٣٠ . ظ : دروس تمهيدية في القواعد الرجالية : الأيرولي : ص ١٢٢ .

٣١ . ظ : معجم رجال الحديث : الخوئي : ج ١ : ص ٤٥ .

٣٢ . ظ : قواعد نقد الرواية عند الإمامية : رضوان ضياء الدين سالم : اطروحة دكتوراه : ص ٩٠ .

٣٣ . ظ : المصدر نفسه : ص ٩٠ .

٣٤ . ظ : الرعاية : الشهيد الثاني : ص ٨٥ .

٣٥ . خلاصة الأقوال : القسم الأول : رقم (٣٤) : ص ٦٥ .

٣٦ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٦٢) : ص ٦٠ .

٣٧ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٨٦) : ص ٦٦ .

٣٨ . الرجال : النجاشي : رقم ٢٤٢ : ص ٩٧ .

٣٩ . ظ : الفهرست : الطوسي : رقم ٩٣ : ص ٧٧ .

٤٠ . ظ : الرجال : الطوسي : رقم ٥٠٣٦ : ص ٣٣٨ ، ورقم ٥٢٨٤ : ص ٣٥٧ ، ورقم ١٦١٩ : ص ١٤٦ .

٤١ . ظ : الرجال : النجاشي : رقم ١٢٥ : ص ٣٣٨ ، ورقم ٨٢٧ : ص ٣٠٣ .

- ٤٢ . الرواوح السماوية : الميرداماد : الراشحة ١٣ : ص ٦٠ .
- ٤٣ . أصول الحديث وأحكامه : السبحاني : ص ١١٩ .
- ٤٤ . ظ : مجاهيل الرواة وأثرهم في استبطاط الأحكام الشرعية عند الإمامية : رضوان ضياء الدين سالم : رسالة ماجستير : ص ٦٣ - ٧٤ .
- ٤٥ . خلاصة الأقوال : القسم الثاني : رقم (١٢٣٧) ٢ : ص ٣١٦ .
- ٤٦ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم (١٣١٦) ٣ : ص ٣٣٣ .
- ٤٧ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم (١٤٠٣) ١ : ص ٣٥٤ .
- ٤٨ . ظ : الفوائد الرجالية : البهبهاني : ص ٤ .
- ٤٩ . ظ : معجم رجال الحديث : ج ١ : ص ٤٢ .
- ٥٠ . ظ : دروس تمهيدية في القواعد الرجالية : الأيرواني : ص ١١٦ ، بحوث في علم الرجال : آصف محسني : ص ، كليات في علم الرجال : السبحاني : ص .
- ٥١ . ظ : معجم رجال الحديث : الخوئي : ج ١ : ص ٤٣ ، دروس تمهيدية في القواعد الرجالية : الأيرواني : ص ١١٧ .
- ٥٢ . ظ : معجم رجال الحديث : الخوئي : ج ١ : ص ٤٢ .
- ٥٣ . المصدر نفسه : ج ١ : ص ٤٣ - ٤٤ .
- ٥٤ . ظ : المصدر نفسه : ج ١ : ص ٤٢ - ٤٣ ، دروس تمهيدية في القواعد الرجالية : الأيرواني : ص ١١٧ .
- ٥٥ . ظ : دروس تمهيدية في القواعد الرجالية : الأيرواني : ص ١١٩ - ١٢٠ .
- ٥٦ . ظ : المصدر نفسه : ص ١١٩ - ١٢٠ .
- ٥٧ . ظ : الفهرست : الطوسي : المقدمة : ص ٣٣ ، الرجال : النجاشي : المقدمة : ص ٣ .
- ٥٨ . وسائل الشيعة : الحر العاملي : ج ١٨ : أبواب صفات القاضي : باب ٩ : الحديث ٢٩ : ص ٣٦١ .
- ٥٩ . خلاصة الأقوال : القسم الأول : رقم (١٢١) ٣ : ص ٧٤ .
- ٦٠ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٨٦) ٢١ : ص ٦٦ .
- ٦١ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٦٢) ٢ : ص ٦٠ .
- ٦٢ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٣٤) ٦ : ص ٥٤ .
- ٦٣ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (٢١١) ٣ : ص ٩٣ .
- ٦٤ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم (١٧٠) ٥ : ص ٨٣ .

- ٦٥ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(١٨)٢٣٩ : ص ١٠٤ .
- ٦٦ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(١)٤٠١ : ص ١٤٤ .
- ٦٧ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم(٧)١٣٢٠ : ص ٣٣٤ .
- ٦٨ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٢٣)٢٤٤ : ص ١٠٥ .
- ٦٩ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٧)٣٦٣ : ص ١٣٥ .
- ٧٠ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٦)٢٨٠ : ص ١١٤ .
- ٧١ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(١٣)٢٨٧ : ص ١١٦ .
- ٧٢ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(١٤)٢٨٨ : ص ١١٧ .
- ٧٣ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٥)٣٠٨ : ص ١٢١ .
- ٧٤ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٢)٣٤١ : ص ١٢٩ .
- ٧٥ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٢)٣٥٠ : ص ١٣١ .
- ٧٦ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٢)٣٥٠ : ص ١٣١ .
- ٧٧ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٤)٣٥٤ : ص ١٣٢ .
- ٧٨ . ظ : المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٤)٣٦٠ : ص ١٣٤ .
- ٧٩ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٨)٣٨٥ : ص ١٣٩ .
- ٨٠ . الفهرست الطوسي : رقم(٤٢٤) : ص ١٦٢ .
- ٨١ . الخلاصة : القسم الأول : رقم(١)٣٨٨ : صص ١٤١ .
- ٨٢ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٥)٤٣٦ : ص ١٥١ .
- ٨٣ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٣٤)٥٤٥ : ص ١٨٤ .
- ٨٤ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٢٣)٦٠٨ : ص ١٩٤ .
- ٨٥ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٢٦)٦١١ : ص ١٩٦ .
- ٨٦ . المصدر نفسه : القسم الأول : رقم(٣٠)٥٤١ : ص ١٨٢ .
- ٨٧ . المصدر نفسه : القسم الاول : رقم(٢٩)٦١٤ : ص ١٩٧ .
- ٨٨ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم(١)١٢٣٦ : ص ٣١٥ .
- ٨٩ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم(١)١٢٤٤ : ص ٣١٧ .
- ٩٠ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم(٢)١٢٣٧ : ص ٢١٦ .
- ٩١ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم(٣)١٣١٦ : ص ٣٣٣ .
- ٩٢ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم(١)١٤٠٣ : ص ٣٥٤ .

٩٣ . المصدر نفسه : القسم الثاني : رقم(١٤٠٤) : ص ٣٥٤ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ١ . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : الحسن بن يوسف بن المظفر الحلبي (ت ٧٢٦هـ) المشهور بالعلامة : تحقيق الشيخ جواد القيومي : الطبعة الأولى : مؤسسة نشر الفقهاء : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م : قم - ايران .
- ٢ . الرجال : أحمد بن علي بن العباس النجاشي الأستاذ الكوفي (ت ٤٥٠هـ) : الطبعة الثامنة : مؤسسة النشر الاسلامي : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م : قم - ايران .
- ٣ . الرجال : شيخ الطائفة : محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) : تحقيق جواد القيومي : الطبعة الرابعة : مؤسسة النشر الاسلامي : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م : قم - ايران .
- ٤ . الرعاية في علم الدرایة : الشيخ زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ) المشهور بالشهيد الثاني : الطبعة الثانية : منشورات السيد المرعشي النجفي : ١٤٣١هـ : قم - ايران .
- ٥ . الرواشه السماوية في شرح الأحاديث الامامية : الحق السيد محمد باقر الحسيني المرعشي الدمامد (ت ١٤١٥هـ) : منشورات مكتبة السيد المرعشي : ١٤٠٥هـ : قم - ايران .
- ٦ . الفهرست : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) : تحقيق الشيخ جواد القيومي : الطبعة الثالثة : مؤسسة النشر الاسلامي : ١٤٢٨هـ : قم - ايران .
- ٧ . الفوائد الرجالية : محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني المشهور بالوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٦هـ) : تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم : مكتب الاعلام الاسلامي : ١٤٠٤هـ : قم - ايران .
- ٨ . وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة : محمد بن الحسن بن الحزب العاملي : منشورات مؤسسة الأعلمی :

ثانياً: المراجع

- ٩ . بحوث في علم الرجال : محمد آصف محسني القندهاري : الطبعة الرابعة : ١٤٢١هـ : قم - ايران .
- ١٠ . دروس تمهيدية في القواعد الرجالية : محمد باقر الايراني : الطبعة الأولى : مطبعة سرور : نشر مدين : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م : قم - ايران .
- ١١ . كليات في علم الرجال : جعفر السبحاني : الطبعة السادسة : مؤسسة النشر الاسلامي : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م : قم - ايران .

- ١٢ . مدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي : الأستاذ الدكتور حسن الحكيم :
مطبعة شريعت : نشر المكتبة الحيدرية : ١٤٣١هـ .

١٣ . معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواية : السيد أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي
الخوئي (ت ١٤١٣هـ) : الطبعة الخامسة : طبع مطبع مركز نشر الثقافة الإسلامية : ١٤١٣هـ -
١٩٩٢م : قم - ایران .

رسائل وأطارات

- ١٤ . مجاهيل الروا واثرهم في استبط الأحكام الشرعية عند الإمامية : رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الفقه : جامعة الكوفة : رضوان ضياء الدين سالم البدراني : ١٤٣١ هـ ٢٠١٠ م.
 - ١٥ . قواعد نقد الروا عن الإمامية : اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الفقه : جامعة الكوفة : رضوان ضياء الدين سالم البدراني : ١٤٣٧ هـ ٢٠١٦ م.
 - ١٦ . منهج مدرستي الكوفة وقم في تقويم الروا دراسة مقارنة : اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الفقه : جامعة الكوفة : علي جعفر محمد الرماحي : ١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م.